

KÜR R (الكر)

FK 14

(Bir ölçek Sevidi)
Karufi

İbn Abidin, c. V. s. 153

Kür (الكر)

Fikih

- İbn İmami

الحساج

محمد بن الرسي

٢٢٤

1060

كرد
A

المكاييل العربية الإسلامية في المصادر الأثرية

الدكتور

صلاح حسين العميد

كلية الآداب - جامعة بغداد

CONTR
KAFIL
MESH

KILÉ
KOLLU
KILAYE
SAI

KLEB
KIST
KLEN

KALIC
KAYLACE
FERAN
KUN
KAZAK

والحبوب بمكيال واسع ، فان ذلك التاجر سوف يخسر كل ما افرضه « ٣٧ » .

اما في العصر الاسلامي فقد حض الاسلام على الابقاء بالمكيال حماية للمستهلك من المتلاعبين والفساشين في كثير من الايات ، كما ورد في سورة الشعراء (٣) والانعام (٤) والاعراف (٥) وهود (٦) والاسراء (٧) .

والمكيال من الكيل ، تقول اوفيا في الكيل اذا اوفاك ما يكيلك اياه ، وتقول قلت للرجل الشيء وكنت له وكذلك وزنته ووزنت له (٨) .

اما ابن منظور فالكيل عنده ما يكال به حديثا

- ٢ - فوزي ، رشيد ، المصدر السابق ص ١٢٤
- ٣ - « اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين » الآية ١٨١
- ٤ - « اوفوا الكيل واليزان بالقسط » الآية ١٥٢
- ٥ - « فافوا الكيل واليزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم » الآية ٨٥
- ٦ - « ولا تنقصوا الكيل واليزان » الآية ٨٤
- ٧ - « اوفوا الكيل اذا كتمت وزنوا بالقسط المستقيم » الآية ٣٥
- ٨ - المسكري ، ابو هلال : كتاب التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ، عني بتحقيقه الدكتور عزة حسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (دمشق) ، ١٣٩ هـ - ١٩٧٠ م) ج ١ ص ٢٢٦

المكاييل من الوسائل التي استخدمها الانسان منذ اقدم العصور لتنظيم معاملاته التجارية في البيع والشراء .

وقد تناولت الشرائع العراقية القديمة بين اشياء كثيرة امورا تتعلق بالمكاييل والاوزان ومحاولة ضبطها ومنع الغش فيها (١) ، فقد جاء في مقدمة شريعة « ارنمو » ان الملك قد اهتم بنظام المقاييس والمكاييل والاوزان ، كما ان المعلومات التاريخية تؤكد ان الملك « شولكي » الذي تولى الحكم بعد « اورنمو » قام باصلاحات شاملة لضبط المقاييس والمكاييل والاوزان .

ونجد في شريعة حمورابي مواد قانونية تتعلق بالمكاييل حتى انها فرضت عقوبات على كل من يخالف تلك القوانين نذكر على سبيل المثال ما جاء في احدي مواد الشريعة المذكورة ما نصه « اذا فرض تاجر حبوبا او تقودا بفائض وعندما اقرضها بفائض دفع التقود بوزن خفيف ، والحبوب بمكيال صغير ولكن عندما استردها اخذ التقود بوزن ثقيل

- ١ - فوزي ، رشيد ، الشرائع العراقية القديمة ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية (١٩٧٩) ص ٢٤

واخلاقية الفرد من خلال النظر الى سلوكه وسيرته ، ويؤكد علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي المعاصرون على نفس هذه الحقائق العلمية (٢) التي طرحها المفكرون الاجتماعيون العرب قبل أكثر من خمسة قرون .

الخاصة

بعد دراسة وتحليل الانكار والطروحات والنظريات الاجتماعية التي عبر عنها المفكرون الاجتماعيون العرب في سياق نظرياتهم الاجتماعية والسياسية أستطعنا اشتقاق جملة من المحاور الاجتماعية التي تشكل العمود الفقري للتراث الاجتماعي العربي . هذا التراث الفكري الغني الذي اعتمد عليه المفكرون والمنظرون الاجتماعيون الغربيون في رسم المعالم الجوهرية لعلم الاجتماع المعاصر ، بعد فصله عن بقية العلوم الاجتماعية الاخرى ، وفي تطوير طرقه البحثية والمنهجية التي ساعدته على تنمية موضوعاته وانضاج نظرياته وتراكم المعرفة في حقوله الاساسية . لذا والحالة هذه ينبغي على علماء الاجتماع العرب المعاصرين الرجوع الى التراث الاجتماعي العربي الذي تجسد في أفكار ونظريات الرواد الاوائل وأخص منهم الفارابي وابن خلدون والاعتماد عليه في تفسير حقيقة الواقع الاجتماعي بعد الاخذ بعين الاعتبار التغيرات والمستجدات التي طرأت على علم الاجتماع في ضوء المساهمات الحديثة لعلماء الاجتماع في العالم . كما ينبغي ان يكون التراث الاجتماعي العربي المرجع الاساسي للملاح الحديثة التي يتسم بها علم الاجتماع العربي ، العلم الذي يجب ان تحدد خصوصياته وهويته القومية والحضارية التي تميزه عن علم الاجتماع البرجوازي وعلم الاجتماع الماركسي .

Krech D. and Crutchfield Individual
in society New York 1963 see the
ch. on Attitudes.

التخصص يرصف الظواهر وتحليلها وتشخيص العوامل الموضوعية والذاتية والربط بينها من اجل تحليل أو شرح عملية اجتماعية مهمة كالزواج والاسرة والحرب والحضارة والعبودية والاقطاع والملكية والارث والدولة والقانون ... الخ .

٩ - دور القيم في التربية والسلوك

يؤكد علماء الاجتماع العرب على أهمية المبادئ والقيم الاخلاقية والسلوكية في بناء وتقديم المجتمعات . كما يعتبرون القيم الاجتماعية الايجابية من العوامل الاساسية التي تدخل في عملية التربية والتكوين ، فهذه القيم يجب ان يتمسك بها المرابي سواء كان أبا أو معلما أو مرشدا دينيا أو قائدا سياسيا لكي يستطيع أولا ان يكون ذا شخصية مؤثرة تمكنه من تمرير القيم المطلوبة الى الجيل الناشئ، ولكي يتمكن ثانيا من خلق جيل قوي ومؤمن ومدرّب يعتمد عليه المجتمع في نهوضه وتقدمه . ومعظم القيم التي يؤكد على أهميتها علماء الاجتماع العرب الاوائل هي القيم المستنقة من التراث الحضاري العربي الاصيل ومن الدين الاسلامي وشرعيته السمحة بقيم البطولة والشجاعة والايثار وقيم التواضع والتسامح وعدم التكبر والغرور وقيم النزاهة والكرامة والاعتدال بالنفس وقيم الثقة العالية بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار وقيم الصدق والاخلاص في العمل وتحمل المسؤولية واحترام الكبير والعطف على الصغير وقيم العفة والظهارة والشرف .

ولم يشخص علماء الاجتماع العرب الاوائل القيم الاجتماعية الايجابية فحسب بل حددوا أيضا طرق استبدالها في النفوس وكيفية تأثيرها على العلاقات الانسانية والسلوك . فالسلوك في نظره ما هو الا تجسيد لطبيعة القيم التي يؤمن بها الفرد . ذلك ان السلوك الحسن انما هو تجسيد حي للقيم الايجابية التي يحملها الفاعل ، والسلوك النسين والتبجح انما هو تجسيد حي للقيم السلبية التي يحملها الفاعل . لذا نستطيع معرفة مبادئ وقيم